ميسم الشباب ولبوسه لبوس الرهبان وبيده سبحة النسوان وفي
عينيه ترجمة النشوان وقد قيد لحظه بالجمع وأهدف أذنه لاستراق
السمع فلما آن انكفاؤهم وقد برح خفاؤهم قال لهم يا قوم
ليفرخ كربكم وليأمن سربكم فسأخفركم بما يسرو
روعكم ويبيد واطوعكم قال الراوي فاستطلعنا منه طلع
الخفارة وأسنينا له الجعالة على السفارة فزعم أنها كلمات لقنها في
المنام ليحترس بها من كيد الأنام فجعل بعضنا يومض إلى بعض ويقلب
طرفه بين لحظ وغض وتبيّن له أنّا استضعفنا الخبر واستشعرنا الخور فقال
ما لكم اتخذتم جدّي عبثا وجعلتم تبري خبثا وايم الله لطالما جبت
مخاوف الأقطار وولجت مقاحم الأخطار فلم أحتج معها إلى مصاحبة
خفير ولا استصحاب جفير ثم إني سأنفي ما رابكم
وأستسل الحذر الذي نابكم بأن أوافقكم في البداوة وأوافقكم
في السماوة فإن صدقكم وعدي فأجدّوا أسعدي وأسعدوا
جدّي وإن كذبكم فمي فمزّقوا أدمي وأريقوا دمي قال الحرث

ابن همام

ابن همام فألهمنا تصديق رؤياه وتحقيق ما رواه فنزعنا
عن مجادلته واستهمنا على معادلته وقصمنا بقوله عرى
الربايث وألغينا اتقاء العايث والعائث ولما عكمت الرحال
وأزف الترحال استنزلنا كلماته الراقية لنجعلها الباقية الواقية
فقال ليقرأ كل منكم أمّ القرآن كلما أظل الملوان ثم ليقل
بلسان خاضع وصوت خاشع اللهم يا محيي الرفات ويا دافع
الآفات ويا واقي المخافات ويا كريم المكافات ويا
موئل العفاة ويا ولي العفو والمعافاة صل على محمد خاتم
أنبيائك ومبلغ أنبائك وعلى مصابيح أسرته ومفاتيح
نصرته وعلى الأئمة الطاهرين من ذريته وأعذني
اللهم من نزغات الشياطين ونزوات السلاطين
وإعنات الباغين ومعانات الطاغين ومعادات العادين
وعدوان المعادين وغلب الغالبين وسلب السالبين وحيل
المحتالين وغيل المغتالين وأجرني اللهم من جور المجاورين
وسطوة الجائرين وكف عني أكف الظالمين وأخرجني من